[182] يتولى مسؤولية القيادة والولاية، والرّسول الخاتم(صلى ا عليه وآله وسلم) هو الذي كان يتولى هذه المسؤولية في عصره، ثم تولاّها في زمن تال علي بن أبي طالب(عليه السلام). جملة (إِيّايَ فَارْهَبُونِ) تأكيد على كسر كل حواجز الخوف القائمة في طريق الوفاء بالعهد الإِلهي، وعلى الخوف من ا وحده دون سواه، وهذا الحصر يتضح من تقديم ضمير النصب المنفصل "إيّاي" على جملة "فَارْهَبُونِ". * * * 4 ـ لماذا سمي اليهود "بني إسرائيل"؟ "إسرائيل" أحد أسماء يعقوب والد يوسف، وفي سبب تسمية يعقوب بهذا الاسم، ذكر المؤرّخون غير المسلمين عللا ممزوجة بالخرافة. ورد في "قاموس الكتاب المقدس": "أن إسرائيل تعني الشخص المنتصر على ا"!! ويقول: "وهذه الكلمة لُقّبَ بها يعقوب بن إسحاق بعد أن صرع الملك الإِلهي". ويقول تحت عنوان "يعقوب": إنه أثبت مقاومته واستقامته وإيمانه، وفي هذه الحالة غيّر ا اسمه إلى "إسرائيل"، ووعده أن يكون أباً لكل الطوائف ... ثم مات بعد أن هرم، ودفن كما يدفن السلاطين الدنيويون وأُطلق اسم يعقوب وإسرائيل على جميع قومه". ويقول تحت كلمة "إسرائيل": "لهذا الاسم معان كثيرة، يقصد به أحياناً نسل إسرائيل ونسل يعقوب"(1). أمّا علماؤنا كالمفسر المعروف "الطبرسي(رحمه ا)" فيقول في "مجمع البيان": إن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم(عليه السلام) وإن "اسر" تعني "العبد" و"ئيل"

_____

1 ـ قاموس الكتاب المقدس، ص 53 و 957.